1

والحظى ثم امره تعالى بان يقوم ويكشف عن ساق الجد والاجتهاد فى تبليغ
عباده ما حباه من وجيد وشرعه فاقام بمكة عشر سنين نبيا وفى
رواية ثلاث عشرة سنة نبيا ورسولا كما تقرر وعلى روايتان عمره خمس
وستون يكون اقام بها خمسة عشر سنة واول ما وجب الانذار والدعا
الى التوحيد ثم فرض الله من قيام الليل ما ذكره اول سورة المزمل
ثم نسخه بما فى اخرها ثم نسخه بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسرى
بروحه وجسده يقظة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به
منه الى فوق سبع سموات ثم رأى ربه بعينى راسه واوحى اليه بما اوحى
فسمع كلامه وانما اختص موسى بالكليم لانه سمعه وهو فى الارض
وكان مما اوحاه الله تعالى لنبيه ان فرض عليه الصلاة ثم
انصرف فى ليلته الى مكة فاخبر بذلك فصدقه ابو بكر وسائر
المومنين وكان ذلك بعد البعث بخمس سنين كما رجحه النووى
واحتج له بما برده ان خديجة ماتت قبل فرض الخمس فيلزم موتها
قبل الاسرا وموتها قبل الهجرة بثلاث سنين فلزم انه بعد
البعث باكثر من سبع سنين وعليه فكان قبل الهجرة بسنة
وادعى ابن حزم فيه الاجماع وقيل بسنة وخمسة اشهر وقيل
بسنة وثلاثة اشهر ولما اراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه
وانجاز موعده له خرج صلى الله عليه وسلم الى منى فلقى
ستة من الانصار فامنوا به عند عقبتها فقال لهم تمنعون
ظهرى حتى ابلغ رسالة ربى فواعدوه الموسم القابل فجاء
منهم اثنا عشر فاسلموا وبايعوه ثم انصرفوا الى المدينة فاظهر
الله الاسلام بها ثم قدم عليه منهم العام المقبل سبعون
او خمسة او ثلاثة او امراتان فاسلموا وبايعوه على ان
يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وعلى حرب الاحمر والاسود
وبعث عليهم اثنا عشر نقيبا ثم امر صلى الله عليه وسلم من معه
بالهجرة اليهم واقام ينتظر الاذن فى الهجرة فاذن له عقب
العقبة الثالثة هلال شهر ربيع الاول فيما قال ابن اسحق
فخرج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين ومعه ابو بكر
رضى الله عنه فقدمها لاثنى عشرة خلت من شهر ربيع الاول كما فى

يوم الاثنين

الروضة

نسخ بعين عدا سمع على المصحح

الروضة وفيه خلاف طويل وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ
فكتب من حين الهجرة وقيل ان عمر اول من ارخ وجعله من المحرم
واقام صلى الله عليه وسلم بقبا اربعا وعشرين ليلة واسس
مسجدها ثم خرج منها ضحى الجمعة فادركته فى الطريق فصلاها
بالمسجد المشهور ثم توجه على راحلته بعدها للمدينة وارخى
زمامها فناداه اهل كل دار اليهم للقوة والمنعة وهو يقول
خلوا سبيلها فانها مامورة فسارت تنظر يمينا وشمالا الى
ان بركت بمحل باب مسجده ثم سارت وهو صلى الله عليه وسلم
عليها الى ان بركت بباب ابى ايوب ثم سارت وبركت مبركها
الاول والقت عنقها بالارض وصوتت من غير ان تفتح فاها
فنزل عنها وقال هذا المنزل ان شاء الله واحتمل ابو ايوب
رحله وادخله بيته فاقام عنده سبعة اشهر ثم اشترى
محل مسجده من بنى النجار اخوال جده عبد المطلب بعشرة
دنانير اداها ابو بكر من ماله ثم بناه وسقفه بالجريد
وجعلت عمده خشب النخل وكان صلى الله عليه وسلم ينقل
اللبن معهم فى بنائه وجعلت قبلته للقدس وطوله مائة
ذراع وعرضه نحو ذلك وبنى بيوتا الى جنبه ثم تحول اليها من
دار ابى ايوب ثم اذن له فى القتال بقوله تعالى اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا بعد ان نهاه عنه فى نيف وسبعين
اية فبعث صلى الله عليه وسلم من شوال على راس ثمانية
اشهر البعوث والسرايا واستمر على مجاهدة الاعداء وتبليغ
الاحكام وبالمدينة عشر سنين حتى دخل الناس فى دين الله
افواجا واكمل الله لهم ولامته دينهم واتم عليه وعليهم نعمته
وتوفاه الله تعالى اليه بعد ان اعلمه باقتراب اجله بسورة
اذا جاء نصر الله اذ هى اخر سورة نزلت بمنى يوم النحر فى حجة
الوداع وقيل قبل وفاته بثلاثة ايام وكان ابتداء مرضه
اواخر صفر فكانت مدته ثلاثة عشر يوما واشار فيه اشارة
ظاهرة بخلافة ابى بكر رضى الله عنه بثنائه عليه على المنبر
لما فهم بقيته الصحابة من قوله ان عبدا خيره الله بين ان

Copyright © King Saud University